

May 2003



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

## لجنة مصايد الأسماك

### اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية

الدورة الثانية

تروندهايم، النرويج، 7-11/8/2003

التقدم المحرز في تنفيذ أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد المتصلة  
بتربية الأحياء المائية والمصايد القائمة على استزراع الأسماك

#### موجز

تستعرض هذه الوثيقة الجهود التي بذلت مؤخراً في مجال رصد وإعداد التقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد المتعلقة بتربية الأحياء المائية، بما في ذلك المصايد القائمة على استزراع الأسماك. ويجري التركيز بنوع خاص على جهود لجنة مصايد الأسماك واللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية. وتتضمن الوثيقة بعض النتائج الأولية لأنشطة رفع التقارير ذات الصلة لتكون منطلقاً للبحث والمناقشة بغية طلب الحصول على المشورة والتوجيهات من اللجنة الفرعية ولتشجيع الأعضاء واللجنة الفرعية على التعاون معاً.

#### مقدمة

1- يتعين على منظمة الأغذية والزراعة رصد التقدم المحرز في تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. وتخص المادة 4-2 من المدونة المنظمة بدور بارز في هذا المجال:

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على الموقع [www.fao.org](http://www.fao.org)

"4-2 تقوم منظمة الأغذية والزراعة، وفقا لدورها ضمن منظومة الأمم المتحدة، برصد تطبيق وتنفيذ المدونة، وتأثيرها على مصايد الأسماك على أن تقوم الأمانة برفع تقارير عن ذلك إلى لجنة مصايد الأسماك. وينبغي لجميع الدول، سواء كانت أعضاء أو غير أعضاء في منظمة الأغذية والزراعة، وللمنظمات الدولية المختصة سواء كانت حكومية أو غير حكومية، أن تتعاون بصورة نشيطة مع منظمة الأغذية والزراعة في هذا العمل."

2- ودعا المؤتمر العام للمنظمة في سياق الموافقة على المدونة عام 1995 في دورته الثامنة والعشرين "المنظمة إلى أن ترصد تنفيذ المدونة وتأثيراتها على مصايد الأسماك بما في ذلك الاجراءات التي تتخذ طبقا للصكوك الأخرى والقرارات الصادرة عن منظمات الأمم المتحدة..."<sup>1</sup>

3- وتستعرض هذه الوثيقة بصورة عامة الجهود التي بذلتها المنظمة مؤخراً في مجال رصد وإعداد التقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ الأحكام المتعلقة بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، بما في ذلك المصايد القائمة على استزراع الأسماك. ويجري التركيز بنوع خاص على جهود لجنة مصايد الأسماك واللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية التابعة لها. ويشار إلى عدد من الوثائق على اعتبارها مراجع أو أوراق للمعلومات لتزويد الأعضاء بالمعلومات اللازمة للتوعية والمناقشة واتخاذ القرارات بشأن رفع التقارير عن سير العمل في تنفيذ المدونة في المستقبل إلى اللجنة الفرعية ولجنة مصايد الأسماك. وتتضمن الوثيقة بعض النتائج الأولية لأنشطة رفع التقارير ذات الصلة لتكون منطلقاً للبحث والمناقشة بغية طلب الحصول على المشورة والتوجيهات من اللجنة الفرعية ولتشجيع التعاون فيما بين أعضاء اللجنة الفرعية.

### رفع تقارير عن سير العمل في تنفيذ المدونة إلى لجنة مصايد الأسماك

4- ناقشت لجنة مصايد الأسماك في المنظمة في دورتها الخامسة والعشرين التي عقدت في فبراير/شباط 2003 التقرير عن سير العمل في تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد وخطط العمل الدولية ذات الصلة (بشأن قدرات الصيد، الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، إدارة صيد الطيور البحرية وأسماك القرش) وتفعيل رصد سفن الصيد ومراقبتها والإشراف عليها. وإن اللجنة:

- 1- اعترفت بالأهمية الحاسمة لمدونة السلوك وخطط العمل الدولية المتصلة بها في تعزيز التنمية المستدامة على المدى الطويل في مجال مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.
- 2- حثت المنظمة على توسيع وتعميق الجهود التي تبذلها تعزيزاً لتنفيذ مدونة السلوك وخطط العمل الدولية المتصلة بها، مستفيدة في ذلك من الخبرات الإيجابية السابقة.
- 3- أخذت علماً بالتحليل الأول المستند إلى 16 دراسة حالة لتنفيذ مدونة السلوك، مما يتيح المجال للمزيد من التحليل الموضوعي للتحديات التي تعترض التنفيذ.

<sup>1</sup> دعا النص الكامل للقرار ذات الصلة الصادر عن الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام للمنظمة إلى أن ترصد تنفيذ المدونة وتأثيراتها على مصايد الأسماك بما في ذلك الاجراءات التي تتخذ طبقا للصكوك الأخرى والقرارات الصادرة عن منظمات الأمم المتحدة، وخصوصاً القرارات التي تعتمدها الجمعية العامة لانفاذ قرارات مؤتمر الأرصد السمكية المتداخلة المناطق والأرصد السمكية الكثيرة الارتحال والتي أدت إلى الاتفاق الخاص بتنفيذ أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار الصادرة في 10 ديسمبر/كانون الأول 1982 فيما يتصل بصيانة وإدارة الأرصد السمكية المتداخلة المناطق والأرصد السمكية الكثيرة الارتحال، وأن تقدم المنظمة تقريراً عن ذلك.

5- وبرز إجماع راسخ في لجنة مصايد الأسماك حول وجوب أن تتم تربية الأحياء المائية بصورة مستدامة بيئياً بما يراعي مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، وبما يضمن الصحة العامة وسلامة الأغذية وجودتها. واعترفت اللجنة بأهمية الخبرة التي تتمتع بها منظمة الأغذية والزراعة لوضع معايير قائمة على أسس علمية لترشيد تطوير تربية الأحياء المائية، من مرحلة الاستزراع إلى المنتج النهائي.

6- واعترفت مصلحة مصايد الأسماك في المنظمة، عملاً بقرارات لجنة مصايد الأسماك والتوصيات الصادرة عنها، بالأهمية الاستراتيجية وبالأولوية المعطاة للإجراء الموصى به بمضاغفة الجهود الرامية إلى ترويج مدونة السلوك وتطبيقها. ويشكل رصد التقدم المحرز في تنفيذ المدونة وإعداد تقارير عنه جزءاً لا يتجزأ من هذه الإجراءات الاستراتيجية. وقد كثفت لجنة مصايد الأسماك عملها في هذا الإطار لتحسين عمليتي رصد تنفيذ المدونة وإعداد التقارير.

7- ويشمل التقرير الدوري الذي تقدمه المنظمة إلى لجنة مصايد الأسماك عن التقدم المحرز في تنفيذ المدونة: (1) الإجراءات التي تتخذها المنظمة، (2) الإجراءات التي يتخذها الأعضاء في المنظمة، (3) إجابات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الدولية غير الحكومية؛ كما وردت في التقرير الأخير نتائج دراسات الحالات القطرية. وتجمع المعلومات الواردة في التقارير من أمانة المنظمة، والأعضاء في المنظمة، والمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والمنظمات الدولية غير الحكومية. وتجمع المعلومات من الأعضاء في المنظمة ومن المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك ومن المنظمات الدولية غير الحكومية وتحلل على ضوء استبيانات التقييم الذاتي التي أعدتها منظمة الأغذية والزراعة.

8- وقد أعدت حتى الآن ثلاثة تقارير من هذا النوع عرضت على الدورات الثلاث الأخيرة للجنة مصايد الأسماك وجرى نشرها<sup>2</sup> (أنظر الوثيقة: COFI:AQ/II/2003/Inf.8 بالنسبة إلى التقرير المعروف على اللجنة في دورتها عام 2003 - الوثيقة COFI: 2003/3 Rev.1)، بالإضافة إلى مستخرجات موجزة<sup>3</sup> عن حالة تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (2003، 2001) والتحليل الإحصائي الإقليمي<sup>4</sup> لإجابات الأعضاء في المنظمة على استبيان عام 2002 عن مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (2003).

<sup>2</sup> منظمة الأغذية والزراعة. ديسمبر/كانون الأول 2002 - الوثيقة COFI/2003/3Rev.1 التي أعدت للدورة الخامسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك - (الوثيقة COFI:AQ/II/2003/Inf.8)

<http://www.fao.org/DOCREP/MEETING/005/Y8370E.HTM>

منظمة الأغذية والزراعة. ديسمبر/كانون الأول 2000 - الوثيقة COFI/2001/3 التي أعدت للدورة الرابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك

<http://www.fao.org/docrep/meeting/003/X9187E.htm>

منظمة الأغذية والزراعة. نوفمبر/تشرين الثاني 1999 - الوثيقة COFI/1999/3 التي أعدت للدورة الثالثة والعشرين للجنة مصايد الأسماك

<http://www.fao.org/docrep/meeting/X0360e.htm>

<sup>3</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2003. مستخرجات موجزة عن حالة تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (320 ص). أعدت للدورة الخامسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك (غير مرقمة).

منظمة الأغذية والزراعة. 2001. مستخرجات موجزة عن حالة تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (320 ص). أعدت للدورة الرابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك (غير مرقمة).

<sup>4</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2003. التحليل الإحصائي الإقليمي لإجابات الأعضاء في المنظمة على استبيان عام 2002 عن مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. 26 ص.

9- وتتاح للجنة الفرعية الاستبيانات الثلاثة الموزعة لإعداد التقارير: (1) للأعضاء في المنظمة، (2) للمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك، (3) للمنظمات الدولية غير الحكومية كمراجع وللمعينة (أنظر الوثيقة: COFI:AQ/II/2003/Inf.9).

10- مقارنة مع التقريرين الأولين (الدورة الثالثة والعشرون والدورة الرابعة والعشرون للجنة مصايد الأسماك)، فإن التقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد إلى الدورة الخامسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك (أنظر الوثيقتين: COFI:AQ/II/2003/Inf.8؛ COFI/2003/3 Rev.1) تضمن تفاصيل أوسع عن الاستجابات على الاستبيانات. وفي ما يلي موجز عن الإجابات الواردة عامي 2000 و2002 على الأسئلة الخاصة بالمادة 9 - تنمية تربية الأحياء المائية في مدونة السلوك كي تسهل المقارنة وإيجاد المراجع.

### إعداد تقرير عن التقدم المحرز في مجال تنمية تربية الأحياء المائية في مدونة السلوك عرض على الدورة الخامسة والعشرين للجنة مصايد الأسماك عام 2003

(مستخرج من الوثيقة COFI/2003/3 Rev.1؛ والوثيقة COFI:AQ/II/2003/Inf8)

#### **الإجراءات التي اتخذتها المنظمة (الفقرات 5-16)**

11- لم يشر التقرير إلى أي حدث أو نشاط معين في مجال تربية الأحياء المائية من جانب المنظمة ذات صلة مباشرة بتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في الفترة التي أعقبت الدورة الرابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك، باستثناء صدور الخطوط التوجيهية الفنية عن الممارسات الجيدة لصناعة الأعلاف المستخدمة في تربية الأحياء المائية<sup>5</sup>.

#### **الإجراءات التي اتخذها الأعضاء في المنظمة لتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (الفقرات 31-37)**

<sup>5</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2001. تنمية تربية الأحياء المائية. 1- الممارسات الجيدة لصناعة الأعلاف المستخدمة في تربية الأحياء المائية. الخطوط التوجيهية الفنية للصيد الرشيد الصادرة عن المنظمة. رقم 5، الضميمة 1. روما، المنظمة. 47 ص.

<http://www.fao.org/DOCREP/005/Y1453E/Y1453E00.HTM>

12- كانت هناك بعض الفروق فيما بين الأقاليم من حيث وجود أو عدم وجود أطر قانونية ومؤسسية تساعد على الترويج للتنمية الرشيدة في مجال تربية الأحياء المائية. وعلى أساس إقليمي، يبدو أن البلدان الآسيوية، والأوروبية وكذلك أمريكا الشمالية توجد بها نسبة من الأطر القانونية والمؤسسية أعلى مما هو موجود في الأقاليم الأخرى. وتتراوح هذه الأطر بين وجود تشريعات خاصة بتربية الأحياء المائية، أو أقسام تتناول ذلك في قانون الصيد، أو أجزاء عديدة من التشريعات في المستويات الحكومية المختلفة (مثل حكومات الولايات/الحكومات الإقليمية والمركزية) والوزارات الحكومية المختلفة. وأوضحت البلدان التي لا توجد لديها أطر قانونية أو مؤسسية أن تعترض وضع هذه الأطر.

13- وأوضحت البلدان الأعضاء أنه يوجد لديها ما مجموعه 140 قانوناً أو صكاً للترويج لتربية الأحياء المائية بطريقة رشيدة؛ 53 لدى الحكومات؛ 33 لدى المنتجين؛ 18 لدى الموردين؛ 17 لدى المصنّعين و19 لدى جهات أخرى. والمدونات التي تعمل الحكومات وصناعة الصيد على الترويج لتنفيذها هي الأكثر عدداً. ويتضمن الكثير من هذه المدونات توجيهات عملية (إدارية، وقانونية وبيئية) وأفضل الممارسات الخاصة بتنمية تربية الأحياء المائية، بما في ذلك تحديد المواصفات والمبادئ التوجيهية الخاصة بتربية الأسماك والاحتفاظ بالسجلات واعتماد المختبرات وتوفير المراجعين المؤهلين ومنح الشهادات ووضع البطاقات الدالة على مستوى الجودة واللوائح الخاصة بتنفيذ العمليات وتدابير الوقاية من الأمراض في المزارع السمكية.

14- وأوضحت معظم البلدان الأعضاء (78 في المائة تقريباً) إلى أن لديها تدابير لتقييم الآثار البيئية المترتبة على عمليات تربية الأحياء المائية، كما توختها في المدونة، في حين ذكر كثير من البلدان الأعضاء (79 في المائة تقريباً) أنها تقوم برصد عمليات تربية الأحياء المائية، وأوضحت بلدان أخرى أن لديها تدابير للتقليل من الآثار الضارة لإدخال الأنواع غير المحلية أو الأنواع المحورة وراثياً المستخدمة في تربية الأحياء المائية (75 في المائة تقريباً). وذكرت بعض البلدان الأعضاء أنها تعمل بالتدرج على توسيع نطاق التدابير لكي تشمل جميع عمليات تربية الأحياء المائية. وذكرت بعض البلدان أن هذه التدابير تتسم بالكفاءة والفعالية.

15- ولتعزيز فعالية التدابير المستخدمة في تنمية تربية الأحياء المائية ورصدها، أشارت بعض البلدان الأعضاء إلى عدداً من القضايا مثل الافتقار إلى الموارد اللازمة لدعم الممارسات الرشيدة في تربية الأحياء المائية، وتدريب المزارعين، وتنمية مهارات الفنيين لتعزيز عمليات الرصد والمراقبة وتوفير الوثائق المرجعية، كما أشارت إلى الافتقار إلى الدعم اللوجستي اللازم لعمليات الإرشاد.

16- وأشار كثير من البلدان الأعضاء إلى أنها تدرك الآثار الضارة المحتملة الناجمة عن إدخال الأنواع غير المتوطنة أو المحورة وراثياً، ونتيجة لذلك فإنها تطبق التدابير الكفيلة بالتعامل مع هذه الأوضاع. ومن هذه التدابير، حظر أو تقييد دخول الأنواع غير المتوطنة أو الترويج لدخولها، وفرض تدابير مشددة في مجال الحجر الزراعي والاهتمام بتحسين الذريعة المستخدمة في تربية الأسماك.

17- وللترويج لزيادة ترشيد تربية الأحياء المائية، يركز الكثير من البلدان الأعضاء على وضع السياسات المناسبة وتحديد أفضل الممارسات التي تساندها التشريعات، ووضع خطط الإدارة، وممارسة الإشراف الدقيق على إدخال الأنواع الغريبة، والتدريب على عمليات الصيد التقليدية، وتوعية أصحاب الشأن بالسلوك الرشيد، وتربية الأنواع المحلية، وترويج ممارسات التربية التي

تناسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمزارعين، والترويج للممارسات التي تقوم على الجمع بين تربية الأحياء المائية وزراعة المحاصيل، وتنفيذ اللوائح التي تحظر استخدام المواد الكيميائية التي تكون لها آثار ضارة على صناعة الصيد والبيئة، وتعزيز عمليات الرصد، وتطوير التقنيات التي لا تضر بالبيئة، وزيادة الاهتمام بالإرشاد، واعتماد المفرخات، وإشراك المجتمعات المحلية في الإدارة، وتقوية تعاونيات تربية الأحياء المائية، وإجراء البحوث التطبيقية وتعزيز عمليات الرصد والمراقبة والإشراف.

18- وفيما يتعلق بالمساعدات التقنية، أوضح الكثير من البلدان الأعضاء أنها ترحب بالمساعدات، وخصوصاً في مجالات وضع السياسات، والائتمان وإدارة مشروعات تربية الأحياء المائية، ومكافحة الأمراض وإدارة المخزونات، وتعزيز مختبرات تشخيص الأمراض وتدابير الحجر الصحي (بما في ذلك إجراء بيانات إرشادية عملية على التقنيات الجديدة وإدخال الأنواع الجديدة)، وتحسين عمليات تقييم الإحصاءات وتقييم الطرق المتبعة، وتحسين مهارات الموظفين الميدانيين، وتحسين عمليات تقييم المخاطر، ومتابعة وتحسين البحوث والتدريب والإرشاد، وتقييم الآثار البيئية، والحصول على المواد التي تساعد في دعم تربية الأحياء المائية.

#### الإجابات المتعلقة بتربية الأحياء المائية من جانب الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الدولية غير الحكومية (الفقرات 77-81)

19- لم تشر الأجهزة الإقليمية إلى اتخاذ أي إجراءات في مجال تربية الأحياء المائية. والسبب الرئيسي في ذلك هو خلو الاستبيان ذات الصلة بالأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك من أية أسئلة محددة عن تربية الأحياء المائية، إذ أنه موجه إلى المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك.

20- أجابت خمس منظمات دولية غير حكومية على الاستبيان. وتعني اثنتان منهما بنوع خاص بتربية الأحياء المائية هما التجمع الأوروبي لتربية الأحياء المائية والتحالف العالمي لتربية الأحياء المائية. وأشارت معظم المنظمات الدولية غير الحكومية التي أجابت على الاستبيان في موضوع تربية الأحياء المائية إلى أن معظم البلدان لا تملك الإجراءات اللازمة للتقييم البيئي ولرصد عمليات تربية الأحياء المائية وتقليص قدر المستطاع الآثار السلبية للأرصدة المحورة وراثياً المستخدمة في تربية الأحياء المائية على الأنواع غير المحلية. ومن الحلول المقترحة: إعداد أطر مناسبة للسياسات، التعاون بين منظمات المنتجين القطرية والدولية، اعتماد نهج تحوطي وانهاء اللوائح بما في ذلك مسك السجلات على النحو السليم، ومنح التراخيص والحد من إدخال أنواع غير محلية أو أرصدة محورة وراثياً، تشجيع الأبحاث وما إلى ذلك من حلول. وأفادت المنظمات الدولية غير الحكومية عن اتخاذ خطوات ملموسة للمساعدة على تنفيذ المدونة من خلال المطبوعات الفنية مثل "مدونة الممارسات بشأن الصيد الرشيد للأربيان" الصادرة عن التحالف العالمي لتربية الأحياء المائية، عقد مشاورات ومؤتمرات مثل "تربية الأحياء المائية في أوروبا لعام 2002" من تنظيم التجمع الأوروبي لتربية الأحياء المائية.

#### دراسات الحالات (الفقرات 82-86)

21- استجاب 16 بلداً من البلدان الأعضاء، بناء على توجيهات لجنة مصايد الأسماك<sup>6</sup>، لطلب الأمانة إجراء دراسات حالات بشأن المشكلات الناجمة عن التنفيذ الفعال للمدونة وخطط العمل الدولية ذات الصلة. وقد تنطبق النتائج العامة الواردة في هذا القسم من الوثيقة COFI/2003/3

<sup>6</sup> الفقرة 37 من تقرير الدورة الرابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك، روما، 2/26 - 2001/3/2.

Rev.1 (COFI:AQ/II/2003/Inf.8) على تربية الأحياء المائية، جزئياً على الأقل. علماً أن التقرير لم يشر صراحة إلى القضايا أو النتائج النوعية الخاصة بتربية الأحياء المائية.

### القيود والحلول المقترحة من الأعضاء في المنظمة (الفقرتان 87 و88)

22- تتسم العديد من القيود والحلول بأنها غير محددة البتة، كما هو مذكور، وقد تنطبق أم لا على تنمية تربية الأحياء المائية في بلد معين.

### التقرير عن سير العمل في تنفيذ تنمية تربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد إلى الدورة الرابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك عام 2001 (مستخرج من الوثيقة COFI/2001/3)

#### الإجراءات التي اتخذتها المنظمة

23- عددت المنظمة في تقاريرها عام 2001، الإجراءات التالية المتعلقة بتربية الأحياء المائية: (1) المشاورة بشأن تطبيق المادة 9 من مدونة السلوك الخاصة بالصيد الرشيد في إقليم البحر المتوسط؛ (2) المؤتمر الدولي عن تربية الأحياء المائية في الألفية الثالثة؛ (3) مشاورة الخبراء بشأن وضع نظام للمعلومات والاتصالات عن التنوع الحيواني المائي؛ (4) مشاورة الخبراء بشأن أساليب الإدارة الجيدة والترتيبات المؤسسية والقانونية لتربية الأربيان بصورة مستدامة.

#### الإجراءات التي اتخذها الأعضاء في المنظمة لتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد

24- أشارت بعض البلدان إلى أن الأطر القانونية والمؤسسية لتنمية الأحياء المائية قد بدأ العمل بها. وفي قليل من البلدان وضعت أو توضع الخطوط التوجيهية من جانب الحكومات والمنتجين لأفضل الممارسات. وقد اتخذ عدد محدود من البلدان تدابير لتقدير الأثر البيئي. ويجري تطبيق هذه التدابير إلى جانب منهج إدارة المخاطر والمبدأ الوقائي وذلك فيما يتعلق بإدخال الأصناف غير المحلية، واستخدام الأصناف المعدلة وراثياً وتطوير المشروعات الكبيرة وبخاصة فيما يتعلق بالأربيان. بيد أنه في كثير من البلدان توجد حاجة إلى ترشيد العملية لضمان زيادة الترابط والتواصل إلى جانب الحد من عمليات التأخير.

25 - وأشارت بلدان كثيرة في تقاريرها إلى اتخاذ تدابير لتنشيط الأحياء المائية الرشيدة لتدعيم المجتمعات الريفية ومنظمات المنتجين ومربي الأسماك. وتشتمل هذه التدابير على تقديم الإرشاد وخدمات التدريب لمربي الأسماك، وإجراء البحوث وعمليات المسح، ووضع مدونة ممارسات منفصلة لنشاط تربية الأحياء المائية الرشيدة، وزيادة التمويل للبحوث البيئية والبيولوجية والعملية، وإنشاء صناديق خاصة لتنمية الأحياء المائية، وإدماج الأحياء المائية ضمن أساليب التعليم الحالية، وتنظيم رابطات لمربي الأسماك، والرقابة الشديدة على إدخال الأصناف الغريبة.

الإجابات المتعلقة بتربية الأحياء المائية من جانب الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الدولية غير الحكومية

26- أعدّ مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا تقريراً عن الجهود التي يبذلها لتكييف مختلف المواد المتعلقة بتنمية تربية الأحياء المائية في المدونة مع الأوضاع في الإقليم. ولم تصدر أية تقارير أخرى عن الإجراءات التي اتخذتها الأجهزة الإقليمية التي تعمل في مجال تربية الأحياء المائية. وعام 2000، اعتبرت المنظمات الدولية غير الحكومية المجيبة على الاستبيان أنه لا توجد لدى البلدان في الوقت الحاضر إجراءات كافية لمراقبة عمليات الأحياء المائية ولتقليل الآثار الضارة الناتجة عن إدخال أصناف غير محلية أو مخزونات من الأحياء المائية المعدلة وراثياً. وبالإضافة إلى ذلك أعرب اتحاد منتجي الأحياء المائية في أوروبا والاتحاد العالمي لصون الطبيعة عن وجهة النظر القائلة بأن الإجراءات الحالية للتقديرات البيئية غير كافية بالنسبة لعمليات الأحياء المائية. وتقتصر الجهود قوية في مجال التنفيذ والمراقبة، وأن تقتصر التربية على الأصناف التي تظهر بطبيعتها في بيئة معينة وعلى الإجراءات والوسائل الجيدة التي تصلح لتقدير الأثر البيئي.

### تقرير عن سير العمل في تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد إلى اللجنة الفرعية المعنية بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك

27- عرضت على الدورة الأولى للجنة الفرعية ورقة عمل بعنوان "نحو تنمية مستدامة لتربية الأحياء المائية: التقدم المحرز في تنفيذ الأحكام ذات الصلة بتربية الأحياء المائية من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد"<sup>7</sup> (الوثيقة COFI:AQ/I/2002/4). وأشارت الوثيقة بوضوح إلى رصد التقدم المحرز في تنفيذ المدونة وإعداد تقارير عنه وأشارت إلى موافقة لجنة مصايد الأسماك عام 2001 على أن تتضمن التقارير المقبلة إجراء تحليل معمق أكثر للمشاكل المرافقة للتنفيذ الفعال للمدونة. كما أتت الوثيقة على ذكر الإجراءات التي تتخذها منظمة الأغذية والزراعة ومركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا واتحاد منتجي الأحياء المائية في أوروبا وشبكة مراكز الأحياء المائية في إقليم آسيا والمحيط الهادي وفريق الخبراء المشترك المعني بالنواحي العلمية لحماية البيئة البحرية.

28- وكما يرد في تقرير الدورة الأولى للجنة الفرعية (الفقرة 35 من الوثيقة COFI:AQ/II/2003/Inf.5)، أعادت اللجنة الفرعية التأكيد على أهمية إصدار تقارير منتظمة عن تنفيذ المدونة، وطلبت أن تتلقى من الأعضاء تقارير نوعية عن تربية الأحياء المائية، مع تقرير شامل تعدده المنظمة عن حالة تربية الأحياء المائية، على أن تغطي هذه التقارير التقدم المحرز في البلدان الأعضاء، ملخصة مدى التقدم في تنفيذ المدونة على المستوى القطري، بالإضافة إلى تقارير شاملة عن الأوضاع تعددها المنظمة للبلدان الأعضاء، تحتوي على معلومات ونصوص وتحليل ومعلومات مرتدة عن التجارب السابقة بالذات. وكان هناك تأكيد على أن هذه الأخيرة تفيده في تشجيع البلدان والأفراد وجميع أصحاب الشأن على تطبيق أحكام المدونة، وسن تشريعات وسياسات ذات صلة ضماناً لتنفيذ هذه المدونة بالشكل الصحيح. وقد أيدت اللجنة الفرعية مبادرة المنظمة لإقامة بنك للمعلومات يخصص للمدونات الوطنية وغيرها من المواد المفيدة التي تصدر عن بعض المنظمات، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، يكون متاحاً لجميع البلدان الأعضاء.

<sup>7</sup> منظمة الأغذية والزراعة، 2002. نحو تنمية مستدامة لتربية الأحياء المائية: التقدم المحرز في تنفيذ الأحكام ذات الصلة بتربية الأحياء المائية من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (15 ص). الوثيقة COFI:AQ/I/2002/4 - <http://www.fao.org/docrep/meeting/004/Y3020E.htm>



29- ورغم طلب اللجنة الفرعية (الفقرة 35 من الوثيقة COFI/AQ/II/2003/Inf.5)، لم يتسنّ للأمانة إعداد تقرير مفصل وشامل عن حالة التقدم المحرز في البلدان الأعضاء بالنسبة إلى تنفيذ الأحكام الخاصة بتربية الأحياء المائية في المدونة، بما أنها لم تتلقَ بعد أية تقارير محددة عن سير العمل في تربية الأحياء المائية من الأعضاء. وقد يستدعي هذا إيجاد هيكلية مفصلة موحّدة لهذا النوع من التقارير لتوجيه المجيبين بشأن ما يجدر أن يشملته التقرير عن سير العمل وكيفية القيام بذلك.

30- وتواصل الأمانة بذل الجهود لإنشاء قاعدة بيانات تضمّ مدونات الممارسات القطرية وغيرها من المراجع المفيدة الصادرة عن مختلف المنظمات، بما في ذلك المنظمات الدولية غير الحكومية. وبدأت بتجميع السياسات والخطط الخاصة بتنمية تربية الأحياء المائية التي أعدتها وكالات قطاع تربية الأحياء المائية أو جمعيات القطاع الخاص.

### النتائج الأولية للتقارير عن سير العمل في تنفيذ الشق الخاص بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد

31- ضاعفت المنظمة جهودها بشكل ملحوظ لتحليل إجابات الأعضاء فيها والأجهزة الإقليمية والمنظمات الدولية غير الحكومية على الاستبيان الخاص بالمدونة وإعداد التقارير عنها كما يظهر في آخر تقرير (الوثيقتان COFI/2003/3 Rev.1؛ COFI/AQ/II/2003/Inf.8). ولا تزال التقارير تركز إلى حد كبير وعن حقّ على القضايا الخاصة بمصايد الأسماك الطبيعية. كما يعطي هذا التقرير فكرة واضحة عن التقدم المسجّل عامة وعن المشاكل المستجدة والحلول المقترحة بهدف تعزيز تنمية التربية الرشيدة للأحياء المائية.

32- لكن لا يزال بالإمكان التوسّع في التحليل وإعداد التقارير الخاصة بتربية الأحياء المائية. ومن الضروري إشراك الأجهزة الإقليمية (التابعة وغير التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة) الناشطة في مجال تربية الأحياء المائية في عملية إعداد التقارير عن الشق الخاص بتربية الأحياء المائية في المدونة. ويجب إرسال الاستبيانات الموجودة حالياً والموجهة إلى المنظمات الدولية غير الحكومية إلى عدد أكبر من المنظمات الدولية والأجهزة الإقليمية الناشطة في مجال تربية الأحياء المائية. وبإمكان الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك التابعة للمنظمة مضاعفة الجهود لتعزيز الحوار ورفع التقارير عن التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية والتقدم المحرز فيها والمشاكل الناجمة عن تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

33- وكما أوصت اللجنة الفرعية في دورتها الأولى من الممكن، بالإضافة إلى تحسين نسبة الإجابة على الاستبيانات الخاصة بالمدونة، البدء بإعداد (1) تقارير محددة عن تربية الأحياء المائية من جانب الأعضاء و(2) التقرير الشامل عن الحالة من جانب المنظمة وتيسير هاتين العمليتين.

34- ويعطي رصد التقدم المحرز في تنفيذ المدونة وإعداد تقارير عنه فرصاً هامة للتخطيط لتنمية تربية الأحياء المائية على المستوى القطري ولتعزيز التبادل والتعاون في المواضيع الخاصة بتربية الأحياء المائية، على شتى المستويات الإقليمية والثنائية والمتعددة الأطراف. ويتعيّن على اللجنة الفرعية رصد هذا النوع من التعاون، لا سيما نظراً إلى حاجة البلدان النامية إلى المساعدة، كما نصت عليه صلاحيات اللجنة الفرعية والمادة 5 من المدونة (المتطلبات

الخاصة للبلدان النامية). وشددت لجنة مصايد الأسماك وكذلك اللجنة الفرعية على وجوب تشجيع تبادل الخبرات بين البلدان في مجال تنفيذ المدونة.

35- إلا أن شروط إعداد التقارير عن التربية الرشيدة للأحياء المائية، كما يظهر في الاستبيانات الخاصة بالمدونة، تقتصر على مجموعة صغيرة من المواضيع كما يتضح في الاستبيانات (أنظر الوثيقة COFI:AQ/II/2003/Inf.9). وينبغي الاعتراف في موازاة ذلك بافتقار العديد من الإدارات الحكومية إلى الموارد البشرية والمالية الكافية لإعداد التقارير المطلوبة على المستويين القطري والدولي، إقليمياً وعالمياً. ويتعين في معظم الأحيان الحصول على المعلومات عن القضايا الخاصة بالتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية من الوكالات الأخرى ومن المؤسسات الأكاديمية، بالإضافة إلى المنتجين والموردين والصانعين والبائعين بالتجزئة المعنيين بتربية الأحياء المائية.

36- وقد تضاف إلى شروط إعداد التقارير الحالية عن المدونة تقارير أخرى على المستوى الدولي بشأن الممارسات المتبعة في تربية الأحياء المائية ومنتجاتها، ومنها على سبيل المثال القضايا المتعلقة بصحة الحيوانات البحرية، جودة منتجات تربية الأحياء المائية وسلامتها، حماية البيئة، صيانة التنوع الحيوي، حماية الأنواع المهددة بالانقراض، التجارة الدولية وغير ذلك من قضايا. ويفرض عدد من الاتفاقات والمعاهدات والاتفاقيات الدولية على الأطراف المتعاقدة إعداد تقارير منتظمة. ويمكن إدراج وإدماج هذا النوع من المعلومات في التقارير المذكورة أعلاه من جانب الأعضاء عن سير العمل في تنفيذ الشق الخاص بتربية الأحياء المائية في المدونة، سيما وأن المدونة التي تشمل مجموعة واسعة من القضايا قد أعدت بما يتماشى والصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة. ومن شأن هذا المساعدة على تحديد مكاسب التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية وانعكاساتها على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية.

37- وهناك على ما يبدو حاجة وفرصة كبيرة لتطوير نظام لتقاسم المعلومات يناسب مهام إعداد التقارير والرصد والتحليل وتبادل الخبرات القطرية والدولية في مجال تنفيذ الأحكام الخاصة بتربية الأحياء المائية في المدونة. ويمكن تطوير نظام المعلومات هذا في الإطار الشامل للنظام العالمي للمعلومات عن مصايد الأسماك في المنظمة.

### الإجراءات التي يتعين على اللجنة الفرعية اتخاذها

- 38- يرجى من اللجنة الفرعية:
- دراسة وإعداد تقرير عن التجارب والدروس المستفادة من تنفيذ الأحكام الخاصة بتربية الأحياء المائية في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، بما في ذلك المصايد القائمة على استزراع الأسماك؛
  - إبداء المشورة عن دور المنظمة ووظيفتها بالنسبة إلى التقدم المحرز في مجالي الرصد وإعداد التقارير عن المدونة، بما في ذلك التعمق في دراسة المشاكل المصاحبة لتنفيذ المدونة بشكل فعال لأغراض رفع التقارير في المستقبل عن تطبيق المدونة في مجال تربية الأحياء المائية، بما في ذلك المصايد القائمة على استزراع الأسماك؛
  - بحث إمكانية إنشاء فرق مهام فنية مشتركة بين الدورات تتولى دراسة تنفيذ قضايا مختارة في المدونة تهتم جميع الأعضاء في اللجنة الفرعية.

39- وقد ترغب اللجنة الفرعية في بحث إمكانية التوصية باتخاذ إجراء محددة من جانب مصلحة مصايد الأسماك في المنظمة والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالتنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية وبتنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.